واردة في المصادر، حيث الرسول يتوخى التحديد في التزامات المعني[٦٥]، يبدو أن الكتاب إلى هوذة لقي بعض التحريف، ربما عن قصد، لتشويه سمعة بني حنيفة. ومهما يكن، فهناك صيغتان مختلفتان للفقرة الثانية من جواب هوذة في المصادر. وتلك التي أساسها في أعمال الواقدي تقدم الصيغة البسيطة: إذا استجاب الرسول لمطالب هوذة، تبعه[٦٦]. لكن البلاذري يورد مايلي: إذا أوصى الرسول بالخلافة إلى هوذة من بعده، سار إليه هذا الأخير و"نصره"[٦٧]. ويتفق ابن الأثير مع البلاذري ويضيف: وإلا فإن هوذة "قصد حربه"[٦٨]. وإذا قبلنا صيغة ابن الأثير، واجهتنا إجابة من نمط "فأما....وإلا". وهذا يشير إلى أن هوذة قد أصبح قلقاً من الوضع في الحجاز، ولعله شعر بالتهديد جرّاء تصاعد قوة الرسول. وبالمقابل، إذا قبلنا صيغة البلاذري، يمكننا الافتراض أن الرسول سعى إلى تحالف "مناصرة"[٦٩] مع هوذة، وتقدم هذا الأخير بشروطه لمثل هكذا تحالف. وهذا يدعم النتائج التي توصل إليها أحد كتاب سيرة الرسول حديثاً حول علاقاته مع القبائل القوية والبعيدة في الجزيرة[٧٠]. أما صيغة الواقدي فيبدو أنها متأثرة بدوافع دينية.

ورواية البلاذري توفر إجابة على مسألة أخرى، قضية وفد بني حنيفة إلى المدينة. فهناك من يرى أن الوفد قدم على الرسول بمحض إرادته، وفقط بعد موت هوذة[٧١]. وبحسب البلاذري، قدم الوفد فور تسلمه كتاب الرسول[٧٢]، وهذا يعني أن هوذة كان لايزال حيّاً. وابن الأثير أكثر تحديداً؛ حيث يؤكد أن هوذة هو الذي أرسل الوفد[٧٣].